واحدا وهو عجب الذنب منه يركب الخلق يوم القيامة وغير ذلك من الايات و
الاحاديث قوله ونعتقد ان خير الامة بعد نبيها لم يقل بعد الانبياء
ثم الملائكة عليهم الصلوة والسلام فعلم ان الكلام هنا في ما عدا الانبياء ولا يرد علي
كلامه ان عيسى عليه الصلوة والسلام من الامة وهو افضل من الصديق قطعا فلا يصح
التعميم ووجه عدم الورود ما علمت ان الكلام هنا في غير الانبياء لما تقدم ويعلم
من كون الصديق خير هذه الامة انه خير غيرها من مؤمني سائر الامم بطريق
الاولي قوله ثم فعثمان فعلي الى بالفاء التعقيبية للاشارة الي ان مرتبة
كل واحد تالي مرتبة من قبله من غير تراخ بما كانوا يدعون به اي بعد رسول الله
صلى الله عليه وسلم والباء متعلقة بغير لانه خلفه في امر الرعية انما قال خلفه للاشارة
الى انه صلى الله عليه وسلم لم يصرح باستخلافه في ذلك فلذا اردفه بقوله مع انه
استخلفه للصلوة بالناس الخ قوله ويدعي كل من الثلاثة بما كان يدعى قوله
لنزول القران ببراتها علة نعتقد قوله بتلك الاشارة الي ما يلزم المحاربات
من الدماء بدليل قوله ماوان لم يتقدم لها لفظ قوله على اجتهاده اي اجرى
على اجتهاده حيث امتثل امر الشارع واجرى على اصابته لموافقته الحق قوله ان
الحاكم اي الطالب للحكم المستنبط له وعلى هذا انه يدخل المجتهد المعهود وهو المستنبط
للاحكام من ادلتها بطريق النص واما ان اريد بالحاكم ظاهره وهو من كان له ولاية
الحكم كالامام والقاضي فيستفاد حكم غيره من المجتهدين بطريق القياس قوله

على هدى

على هدى من ربهم في العقايد وغيرها المراد بالهدى في العقايد الصواب وفي
غيرها من الفروع اتباع ما يجب عليهم العمل به مما يظهر لهم من الادلة قوله
وهو من ذرية ابي موسى الاشعري الصحابي رضي الله تعالى عنه واسمه عبد الله
ابن قيس قوله اي الطريقة المعتقدة لما كانت السنة مشتركة بين المعني
السابق في اول كتاب السنة وهي اقواله صلى الله عليه وسلم وتقريراته وبين وافعاله صح
الطريقة المعتقدة التي جرى عليها جماعة الصحابة والتابعين ودل عليها ظاهر السنة
بالمعنى الاول بين الشراح المراد بها هنا المعنى الثاني اذ هو المناسب في هذا المقام
قوله مقدم فيها على غيره اي من ائمة السنة المشاركين له في التصدي للرد
على اهل البدع كالامام ابي منصور الماتريدي والاشعرية هم المشهورون بالنسبة في
ديار خراسان والعراق والشام واكثر الافاق والماتريدية هم المشهورون بها في ديار ما
وراء النهر وبين الطايفتين اختلاف في بعض الاصول كمسئلة التكوين ومسئلة
الاستثناء في الايمان الآتية وغير ذلك قاله في شرح المقاصد ان المحققين من كل
من الفريقين لم ينسب الفريق الاخر الى البدعة والضلال خلافا للمبطلين المتقصرين
الذين رتبا جعلوا الخلاف في الفروع ايضا بدعة انتهى قوله سيد الصوفية بعني
هذب كلامهم ونقحه وصار العمل عليه قوله فانه خال عن البدع اشارة الى ان
الاعوجاج هو الابتداع كما عدا ما جاءت به السنة زائغ عن طريق الحق معوج
قوله واثر على التسليم اي لله والتفويض لامر الله والتبري من النفس ايمن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)